

يسرا.. والفراغ على طبق من الشياكة

الكاتب



مارلين سلوم

قلنا إن البداية مبشرة، ضحكنا فاعتقدنا أننا سنستمتع بمشاهدة كوميديا لايت، «دمها خفيف» وأن الحلقة الأولى وربما لحقت بذيلها الثانية، تعدان مدخلاً ظريفاً للقصة، نتعرف من خلاله إلى الشخصيات، نلتقط أول الخيط، نتفاعل، ننتظر التكملة التي ستدخلنا إلى عمق القصة، ونكتشف قضايا ومواقف، ونتأثر أكثر فنزداد شوقاً للمتابعة، ومعرفة ما الذي سيحصل لسميحة وسامح وسماح القادمين من كندا إلى مصر؛ بحثاً عن الميراث.. لكن حلقة بعد حلقة، تأكدنا أن يسرا والمؤلف محمود ذو الفقار والمخرج عمرو صلاح يدورون في دوامة، ويقدمون لنا الفراغ على طبق من الشياكة.

«١٠٠٠ حمد الله ع السلامة» مسلسل جمع فيه المخرج كل المقومات التي تساعد على تقديم كوميديا عالية، استند إلى المحترفين والمشهورين في هذا المجال، بيومي فؤاد وحمد الميرغني وشيماء سيف ومحمد ثروت.. ليقفوا أمام النجمة يسرا عليها تقدم عملاً مميزاً كما فعلت العام الماضي بالمسلسل الكوميدي «أحلام سعيدة»؛ لكن لا الأسماء وحدها تصنع مسلسلاً، ولا تضمن نجاحه ما لم تتوفر معها كل المقومات الأساسية وعلى رأسها القصة، فأين القصة في هذا العمل؟ حتى الآن القصة ركيكة، لا عمق ولا بناء تقوم عليه، يمكن اختصارها بجملتين، لم تنقلنا من مرحلة بحث البطلة عن استرجاع حقها في الشقة إلى ما هو أبعد وأهم، بجانب وجود ثغرات وأخطاء كثيرة، فكيف تتغاضى عن سرقة جوازات سفرهم الكندية هي وابنتها في المطار، وتنشغل فقط في طرد الأسرة التي تسكن شقتها؟ وكيف يضيع جواز سفرها المصري ويسقط في النيل ويكون رد فعلها عادياً وندخل في متاهات اللبس الواسع والهاتف في الغسالة واللف والدوران في الشوارع..؟

ما الهدف من هذا المسلسل؟ ما القضية التي يتناولها؟ مجرد امرأة تعيش مع أسرتها في كندا منذ نحو 25 عاماً، توفي زوجها تاركاً الكثير من الديون هناك، وميراثاً في مصر المفروض أن تسافر مع أولادها للحصول عليه، وما إن تصل حتى تبدأ في مواجهة المشاكل.

لا يمكن أن نحكم على أداء يسرا، فالدور لا يتطلب منها مجهوداً، كذلك بيومي فؤاد، لكن من نعتبره مظلوماً هو الشاب

آدم الشرقاوي الذي أحببناه في ظهوره الأول على الشاشة مع منى زكي ومحمد ممدوح ومحمد فراج في «لعبة نيوتن» وكان على مستوى أداء هؤلاء «الوحوش تمثيل»، أما هنا فهو مجرد تابع، حضور بلا دور ولا لوم عليه، لأن هذا ما أُسند إليه وهو بلا شك رضي؛ بل ربما فرح واعتبرها فرصة لا تعوض أن يقف أمام نجمة بحجم يسرا ويكون ابنها، دون أن يدقق في حجم دوره ومضمونه.

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.